

حقائق التفسير

@ 407 @ | \$ ذكر ما قيل في سورة العلق \$ | \$ بسم الله الرحمن الرحيم \$ | | قوله تعالى
2 : ! 2 ! [الآية : 1] . | | قال بعضهم : أهل الإرادة في الطلب ، والمرادون مطلوبون
ألا ترى إبراهيم عليه السلام كان طالبا بقوله : ! 2 2 ! وليس لمن يهدي ربي) ^ ^ (
وإنني ذاهب إلى ربي) ^ | والمراد مطلوب ذلك صفة الحبيب ألا ترى انه لما قيل له : ^ (
اقرأ باسم ربك) ^ استقبله | الأمر من غير طلب . | | قوله تعالى : ^ (كلا إن الإنسان
ليطغى * أن رءاه استغنى) ^ [الآية : 6 ، 7] . | | قال ابن عطاء : رؤية الغنى تورث
الطغيان والبطر ، لأنه يورث الفخر ، والفخر يورث الطغيان . | | وقال يحيى بن معاذ :
في الدنيا طغيانان : طغيان العلم ، وطغيان المال ، فالذي يعيزك | من طغيان العبادة
الزهد في الدنيا ، والذي يؤديك إلى الزهد الجوع الدائم ، فإن الجوع | الدائم يقطع شهوة
الذنب عنك . | | سمعت منصور بن عبد الله يقول : سمعت أبا القاسم يقول : قال ابن عطاء :
طغيان | الغني لمن لا يصلح له إلا الفقر فإن اغناه اضره غناه ، وقال : إذا أغناه غناه عن
المغني | أبطره ذلك الغنى . | | قوله تعالى : ^ (واسجد واقترب) ^ [الآية : 19] | |
قال ابن عطاء : ^ (اقترب) ^ إلى بساط الربوبية فقد اعتقناك من بساط العبودية . | |
وقال الواسطي رحمه الله : العوام متقلبون في صفات العبودية ، والخواص مكرمون | بأوصاف
الربوبية ولا يشاهدون غير صفات الحق لأن العوام لا تحتمل الصفات لضعف | اسرارهم ، وبعدهم
عن مصادر الحق . | | وقال الحسين : في هذه الآية معناه أن الله لم يبح للجوارح ترك التجلي
بمحاسنها ، | وذلك نفس إظهار الربوبية على العبودية لذلك قال : ^ (واسجد واقترب) ^
وهو معنى |